العرب
السبت 2021/05/08
السنة 43 العدد 12054

البحث عن الخاتم يشغل العراقيين في ليالي رمضان

عاد العراقيون هذا العام إلى أجواء البحث عن الخاتم التي تضفي متعة خاصة في الأمسيات الرمضانية بعد توقف فرضته العام الماضي تدابير مكافحة كورونا، لكن الأزمة الصحية فرضت على أقدم الألعاب الشعبية في العراق تقليص عدد لاعبيها وجمهورهم.

كورونا يخرج اللاعبين من المقاهي إلى ملعب كرة القدم

بغداد – وقف كريم الخطاط قائد فريق الشعلة المتمرس في لعبة "المحيبس" (البحث عن الخاتم) يتفرس في تعبيرات وجوه 40 رجلا كانوا جالسين أمامه حتى تمكن أخيرا من العثور على خاتم مخبأ في قبضة أحدهم.

وعادت اللعبة وهي مسابقة شعبية تنظم خلال فترة ما بعد الإفطار، في رمضان هذا العام بعد أن أوقفتها تدابير مكافحة كورونا العام الماضي.

وقال الخطاط بعد أن فاز في جولة أخرى في المسابقة الرسمية للعبة "المحيبس" هذه السنة والمقامة في ملعب الشعب الدولي ببغداد إن لكل لاعب طريقته في العثور على الخاتم وإنه بخبرته يتفرس في وجوه اللاعبين.

وتعتبر لعبة "المحيبس" من الألعاب الأكثر شعبية لدى العراقيين، خلال شهر رمضان، وتعتمد على الفراسة وقدرة الخصم على اكتشاف حامل الخاتم من بين العشرات من المشاركين.

وأشار الخطاط إلى أن "لكل لاعب طريقته في اكتشاف الخاتم، وأنه يعول كثيرا على حدسه، إذ أنه يركز قبل انطلاق اللعبة على وجوه بقية اللاعبين وتصرفاتهم ويحاول خلال البحث رصد التغيرات التي تطرأ عليهم حتى يتمكن من حصر اللاعب الذي يخفي الخاتم وينجح في تحديده"، مؤكدا أن الأمر يتطلب فطنة لأن اللاعبين يكونون على درجة عالية من القدرة على إخفاء الخاتم.

وتعد اللعبة من أقدم الألعاب الشعبية التي يعتقد أنها تمتد إلى العصر العباسي بين القرنين الثامن والثالث عشر الميلاديين، وهي واسعة الانتشار في المناطق الشعبية أكثر من المناطق الحضرية، وما زالت تحظى بشعبية في مختلف أرجاء العراق خاصة في رمضان.

وفي عام 2020 لم تقم المسابقة الرسمية بسبب تفشي جائحة كورونا لكن سُمح بإقامتها هذا العام بعدد محدود جدا من الجمهور وبتخفيض عدد اللاعبين الذي كان يتراوح بين 100 أو 150 إلى 40 لاعبا فقط.

وأفاد وليد السامرائي رئيس لجنة التحكيم أنهم كانوا قبل الجائحة ينظمون اللعبة بعدد يتراوح بين مئة ومئة وخمسين لاعبا "لكن الأزمة الصحية ألقت بظلالها على هذا التقليد وأكرهتنا على اختصار هذا العدد سواء على مستوى المشاركين في اللعب أو الجمهور المولع بمتابعة هذه المسابقات المسلية في الشهر الفضيل".

وتركز اللعبة على تشكيل فريقين يلعبان بالتناوب بعدد متساو من اللاعبين، وقد يصل العدد في بعض الحالات إلى مئة شخص لكل فريق، ويتم إخفاء الخاتم ويبدأ الفريق الخصم في رحلة طويلة للكشف عن الخاتم وانتزاعه من الفريق الآخر.

وتبدأ اللعبة بجلوس أعضاء أحد الفريقين في صفوف والخاتم في قبضة أحدهم. في حين يجلس بقية اللاعبين، وجميعهم بدون كمامات، صامتين في حين يحاول قائد الفريق الآخر العثور على الخاتم.

ويمكنه أن يطلب من أحدهم فتح قبضة يده إذا كان يعتقد أنها خالية من الخاتم لكن له فرصة واحدة فقط لاختيار من يعتقد أنه حامل الخاتم.

وتعتمد اللعبة بالأساس على الفراسة وقراءة العيون وإدخال هاجس الخوف لدى حامل الخاتم وصولا إلى انتزاعه؛ لكن هناك طرق تمويه للفريق حامل الخاتم تتمثل بأن يُظهر آخرون مشاعر الخوف لإيهام الفريق الخصم أنهم يحملون الخاتم.

ولفت الخطاط بعد أن عثر على الخاتم إلى أنه "لم يركز على اللاعب الذي تظاهر بالخوف والارتباك بل على أكثر شخص كان مرتاحا للغاية بين اللاعبين، وبالفعل كان هو من يخفي الخاتم".

وأوضح السامرائي أن أحد الفريقين يحصل على الخاتم فيأتي قائد الفريق المنافس ويجيل النظر بين اللاعبين في محاولة للحصول على الخاتم وأخذه إلى فريقه، وهكذا تستمر اللعبة التي تعتمد على مدى فراسة القائد وشجاعته".

ورغم عودة إحياء هذا الموروث التاريخي هذه السنة، فإن أبا يونس وهو بائع مثلجات اعتاد على حضور المسابقة، يرى أن أجواء اللعبة تغيرت بالكامل في الوقت الراهن وفقدت الكثير من متعتها.

وأشار إلى أنها في السابق كانت "أحلى وأنها كانت تقام في المقاهي على أصوات مجموعات غنائية تتعالى أصواتها لزيادة حماسة اللاعبين، إلى جانب أطباق رصت بالحلويات التقليدية كالزلابية والبقلاوة تملأ الأجواء بطعم حلو ومذاق خاص".

صباح العرب

لبنى الحرباوي

هن وحق الملح

يقترب عيد الفطر بسرعة، حاملاً معه إحساسا بالسحر يمكن شمه في الهواء وحتى تذوقه.

نساء تونس، أغلبهن على الأقل، ينتظرن هذه الأيام الحصول على حق الملح مع اقتراب العيد خاصة بعد ظهور إحداهن متفاخرة بسيارة آخر مودال حصلت عليها هدية من زوجها كحق ملح مستحق.

و"حق الملح" يعدّ أحد التقاليد الجميلة للاحتفال بالعيد الصغير كما يُطلق عليه في تونس وهو نوع من التكريم الخاص الذي تحظى به النساء، وتتمثل في هدية، عادة قطعة ذهبية، يقدّمها الرجل لزوجته أو أمه أو ابنته أو أختها أو أيًا كانت المرأة التي طبخت في رمضان كنوع من الاعتراف بما بذلته من جهد طيلة الشهر.

وتعود تسمية "حق الملح" إلى رمزية يشار من خلالها إلى اضطرار المرأة في بعض الحالات إلى تذوّق درجة ملوحة الطعام وهي صائمة.

كلهن في تونس متمسّكات بحق الملح كحقوقهن الأخرى ويطالبن به بإلحاح. ومهما كانت قيمة الهدية فإن الاعتراف هو المهم.

في حياتنا الرتيبة في عالم يعاني اضطرابا مستمرا، أصبحت التقاليد مهمة نتمسك بها أكثر من أيّ وقت مضى. هي توفر لنا راحة وأمانا لاسيما في أوقات التغيير العميق والحزن. إنها توفر الثبات والاستقرار والألفة والدفء. لا عجب في ذلك لأن التقاليد تستثمر أساسا في العواطف، فهي تشبه الغراء الذي يربطنا ببعضنا بعضا.

لطالما مثلت التقاليد جزءًا هامًا من ثقافتنا وإحساسًا لا واعيًا بالهوية والذي يقف أمام اختبار الزمن. إنها الانتماء الذي لا يتم ترسيخه في المكان فحسب، بل في الزمان أيضًا. تساعد التقاليد في تشكيل أساس مجتمعنا. تذكرنا بأننا جزء من تاريخ يحدد ماضينا، ويشكل من نحن اليوم وكيف سنكون غدا.

تشبه التقاليد معرضا لنماذج رائعة يحتذى بها وتوفر مناسبة للاحتفاء بالأشياء المهمة حقًا في الحياة. إنها فرصة لقول "شكرًا" على المساهمة التي قدمها بعضهم في حياتنا. تمكننا من عرض مبادئ أجدادنا. إنها وسيلة مثلى لخلق ذكريات جميلة ودائمة. تقدم لنا فرصة ممتازة للتفكير الهادف في ماضينا وحاضرنا ومستقبلنا.

ومع ذلك، ليست كل التقاليد جيدة. بعض التقاليد يفعلها الناس لمجرد أنها تقاليد ولا يأخذون الوقت الكافي للتفكير مليًا في سبب قيامهم بها أو للتساؤل عن الغرض الذي يحتفظون بها لأجله. بعض التقاليد خطيرة جدا.

يمكننا أن نقرر بأنفسنا ما هي التقاليد التي تستحق أن نحافظ عليها، وأيها يتطلب بعض المراجعة، وأيها من الأفضل حفظه في كتاب التاريخ.

المغرب يحتفل بيومه الوطني للموسيقى دون موسيقى

الرباط – احتفل المغرب بذكرى اليوم الوطني للموسيقى للسنة الثانية على التوالي دون مظاهر احتفال، وذلك بسبب جائحة فايروس كورونا.

ويعد اليوم الوطني للموسيقى موعدا فنيا سنويا يصادف الـ7 من مايو من كل عام، إلا أن الأزمة الصحية العالمية ألقت بظلالها على هذا الحدث الذي يشكل بالنسبة إلى المغاربة فرصة للترويج عن أنفسهم.

وعلى الرغم من الجائحة التي ترخي بثقلها على نفوس المغاربة، لا تزال الموسيقى تحتفظ بمكانتها كمتنفس يبعث على الهدوء ويسلي النفس.

وأكد رضا علالي عضو مجموعة "هوبا هوبا سبيريت" المغربية لوكالة المغرب العربي للأنباء، أن "الموسيقى أمر متأصل في الشخصية المغربية. إنها ثروة باهرة ومتنوعة وحيوية".

وأضاف أن هناك علاقة وثيقة مع هذا الفن، وهو ما يظهر من خلال خيبة الأمل التي تعتري عشاق الموسيقى بسبب النقص الفادح في عدد المهرجانات الذي تقلص بفعل الوباء.

وبحسب علالي، فإن مع انتشار الجائحة التي أثرت سلبا على صناعة تنظيم الأحداث والتظاهرات، وجدت المواعيد الموسيقية نفسها وقد فقدت تقريبا معناها "في غياب الاتصال بالجمهور الشغوف". وأعرب عن أسفه لعدم وجود "وضوح في الرؤية بخصوص الموسيقى" بسبب كورونا، لأنه "من الصعب التحدث عن الموسيقى عندما لا تستطيع العزف على الآلة".

ويرى المتخصص في مجال الموسيقى أحمد عيدون أنه مع اقتراب فصل الصيف لا أمل يلوح في الأفق.

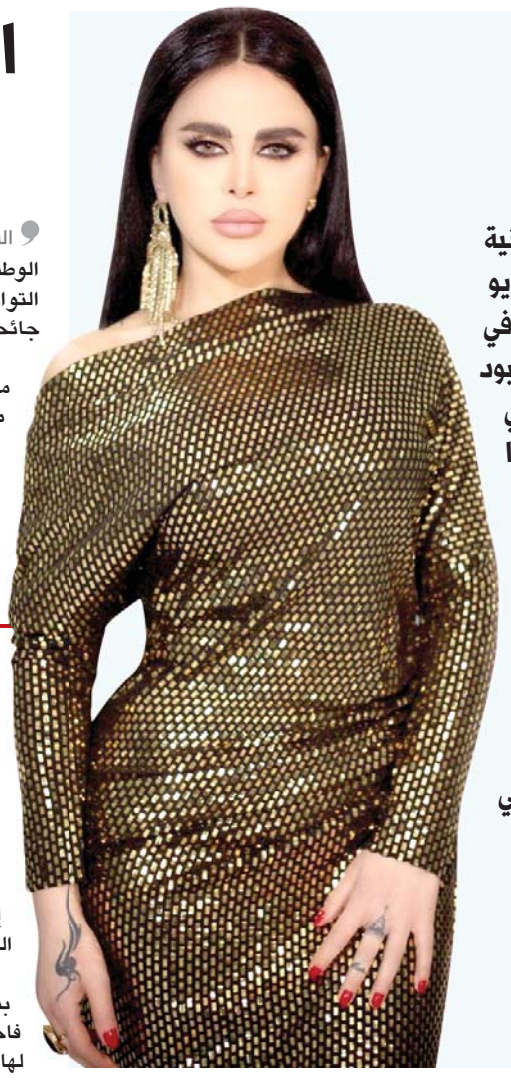

تستعد الفنانة اللبنانية ليال عبود لطرح فيديو كليب أغنية «أسمر» في عيد الفطر. وضمّنت عبود أغنيتها الجديدة، وهي من كلمات ميشال جحا وألحان جوزيف جحا، إلى جانب اللوحات الاستعراضية موالد، وهي مبادرة أولى من نوعها بمسيرتها قائلة عن ذلك «أراهن على ذوق الجمهور الذي لم يخذلني أبدا منذ بدايتي الفنية».

هولندا تدرب النحل للكشف عن كورونا

أمستردام – درب باحثون هولنديون مجموعة من النحل، الذي يملك حاسة شم قوية، للكشف عن عينات مصابة بفايروس كورونا وذلك في اكتشاف يقولون إنه سيقلص فترات انتظار نتائج الفحوص إلى ثوان فقط.

وأعطى الباحثون لتدريب النحل، بمعمل الأبحاث البيطرية في جامعة فاخننجن مياه محلاة بالسكر مكافأة لها بعد عرضها على عينات ملوثة بكوفيد – 19. وفي المقابل، تم حرمان النحل من المكافأة بعد عرضها على عينات غير مصابة بالفايروس.

وقال فيم فان دير بويل بروفيسور علم الفايروسات الذي شارك في المشروع إنه بعد اعتيادها على النظام، تمد النحلة لسانها بعفوية للحصول على المكافأة عندما تقدم إليها عينات مصابة.

وشدد الباحثون على أن إخراج النحل ألسنتها للشرب هو تأكيد إصابة العينة بالفايروس.

ويستغرق الأمر ساعات وربما يصل إلى أيام للحصول على نتيجة فحص فايروس كورونا لكن النحل تقدم النتيجة في الحال. والأسلوب الجديد رخيص الثمن أيضا وهو ما يجعله مفيدا لدول تقل فيها الفحوص.

وتعد هذه التجربة الأولى التي يقوم من خلالها الباحثون بتدريب النحل، إذ أن جل الدول التي تعمل على إيجاد بديل يكون أسرع من الفحوص حاولت حتى الآن تدريب الكلاب على رصد الفايروس.

رصد الصاروخ الصيني في سماء إيطاليا

لاتسيو (إيطاليا) – رصد علماء فلك في إيطاليا الجمعة أول ظهور في سماء البلاد لحطام صاروخ "لونغ مارش – 5 واي 2" الصيني الخارج عن السيطرة.

ونقل موقع "سبيس نيوز" الإلكتروني المعني بشؤون الفضاء عن عالم الفيزياء الفلكية الإيطالي جينالوكا ماسي الذي يدير مشروع التلسكوب الافتراضي على الإنترنت، قوله لقد "نجحنا في التقاط صورة لحطام الصاروخ الصيني أثناء مروره فوق التلسكوب الآلي الخاص بمشروعنا" في بلدة كيكانو الواقعة بإقليم لاتسيو وسط إيطاليا.

وأضاف "كانت السماء مشرقة بشكل لا يصدق، الأمر الذي جعل ظروف التصوير صعبة جدا، ولكن التلسكوب الآلي نجح في تصوير حطام الصاروخ الضخم".

وأعلنت السلطات الصينية توقعها سقوط حطام الصاروخ على الأرض خلال اليومين القادمين.

ويعد ذلك أول اعتراف رسمي من الصين بأن حطام الصاروخ، الذي أطلقته نهاية الشهر الماضي سيسقط على الأرض.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية وانج وينبين في مؤتمر صحافي بالعاصمة بكين الجمعة إن أغلب أجزاء الصاروخ ستحترق خلال محاولته العودة إلى الغلاف الجوي للأرض.

ووفقا لشبكة "سي.أن.أن" الأميركية قال مركز الفلك الدولي في بيان "لا يمكن لأي جهة في العالم معرفة المكان والموعد اللذين سيسقط فيهما هذا الحطام، إذ أن عملية التنبؤ هذه تشوبها العديد من عوامل عدم الدقة لأسباب مختلفة منها معرفة الهيئة التي سيدخل فيها الحطام إلى الغلاف الجوي.

رجل يقود دراجته النارية قرب جدارية تظهر مدرب روما الجديد البرتغالي جوزيه مورينيو وهو يركب "الفيسبا"، حيث سيشرف على نادي روما الإيطالي اعتبارا من الموسم المقبل ولمدة ثلاث سنوات.

بلدة يابانية تنفق أموال مساعدات على تمثال حبار

طوكيو – أثارت بلدة يابانية نائية تعتمد على الصيد جدلا بعد إنفاق أموال الإغاثة المخصصة لمكافحة فايروس كورونا على تمثال حبار عملاق كلف ما يقرب من 250 ألف دولار، في محاولة لتعزيز السياحة بعد الوباء.

وبلغت كلفة تشييد النصب 247 ألف دولار ودفعت بمعظمها من خلال منحة وطنية لمساعدة المجتمعات المتضررة ماليا بسبب القيود التي فرضت لمكافحة كوفيد – 19.

وأوضح مسؤول في بلدية نوتو "السياحة في بلدتنا تضررت بشدة من كورونا. أردنا أن نفعل شيئا لدعم الصناعات المحلية" بما في ذلك الترويج لصيد الحبار.

وتوافد عدد غفير من الناس لمشاهدة النصب الذي يبلغ ارتفاعه 13 مترا هذا الأسبوع خلال العطل الرسمية.